قال نعم أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا
أعلمه وقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا وقال له الخضر
فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان
على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوا
بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى إلا والخضر قد قلع لوحا
من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى
سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك
لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى
من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر
في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما
يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ

الخضر

اسمه حيسور بالحاء المهملة

الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا
زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا
أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى
قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص
الله علينا من خبرهما فقال سعيد بن جبير فكان ابن
عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين

باب

قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا